

برنامج شرح منظومة المفيد في التجويد (الحلقة 23)

حكم الألف الساكنة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم اطلق السنتنا بتلاوة كتابك على النحو الذي يرضيك عنا يا رب العالمين - [00:01:09](#)

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونتابع اليوم ما كنا قد بدأناه من شرح منظومة مفيد في التجويد - [00:01:30](#)

ونسأل الله لنا ولكم القبول والبركة في الوقت وفي الفهم حتى ننهي شرح هذه المنظومة غدا باذن الله تبارك وتعالى ان يسر الله وقفنا عند الباب الذي عنوانه حكم الألف الساكنة - [00:01:51](#)

ويقول امامنا الطيبي رحمه الله في البيت السادس والاربعين بعد المئة وما عدا احرف لسه على ولام لله وحرف الراء فرقته مطلقا وما عدا احرف الاستعلاء ولام لله وحرف الراء فرقته مطلقا - [00:02:13](#)

سوف يقول فيما بعد الا الألف فاحكم لها بما تلت كما وصف نراها امامنا لكن بلون باهت اه هذه المنظومة قد حققتها على نسختين لا اعلم لهما ثالثا مخطوطتان نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة - [00:02:46](#)

ايه رأيك وهي هذا البيت جاء هكذا في النسختين وما عدا احرف الاستعلاء ولام لله ولا كنت اتمنى ان يكون البيت ولام الله وحرف الراء لان لفظ الجلالة آآ يفخم ان سبق بفتحة او بضمة - [00:03:06](#)

الله اما لله ان سبق بكثرة الا ان كان يقصد رحمه الله يعني واللام التي في قولك الله. فهنا اللام للملك مثلا ولام لله المهم هكذا هو البيت خلاصة هذا الكلام الذي نراه امامنا - [00:03:26](#)

الحروف العربية اما مستعلية كما مر معنا واما مستفلة. ما هي الحروف المستعلية طيب وما هي المستفيدة؟ ايوه المستعلية يا اخواننا مفخمة دائما. ومر معنا هذا امس واول امس في كلام الامام المتولي - [00:03:46](#)

رحمه الله. اما الحروف المستفيلة وهي بقية الحروف فمنها ثلاثة احرف وهي الألف واللام والراء تفخم احيانا الألف متى تفخم سيأتي معنا بعد قليل ان سبقت بحرف مفخم. واللام متى تفخم باجماع مر معنا ان العرب يفخمون اللام في كلمة الله - [00:04:03](#)

والراء متى تفخم يفخم كما مر معنا في اللام ان في ثمانى سور ان كانت مفتوحة او مضمومة في حالة الثماني التي ذكرناها اما بقية الحروف المستفلة ما عدا الألف راء - [00:04:28](#)

فهي مرققة ايه دائما مرققة دائما ولا تفخمها العرب ابدا فلا تقول العرب دار بل يقولون دا ولا تقول العرب بل يقولون ما ولا يقولون حاء بل يقولون حاء وقس عليها بقية الحروف المستفيدة - [00:04:49](#)

فرقته مطلقا هل عرفنا ما معنى مطلقا؟ يعني كيف ما كان مفتوحا مضموما مكسورا ساكنا مشددا الى اخره ثم قال الا الألف فرقته مطلقا الا الألف تحكم لها بما تلت - [00:05:12](#)

الألف يعني آآ حكمها حكم الحرف الذي سبقتها آآ سبقتها. هل الألف قبلها مفخم؟ مثل قا ام مرقق مثل ما فان كان قبلها مفخم تفخم. ولا

ال شايقين الالف كيف مفخمة؟ ليه؟ لانه قبلها الضوء - 00:05:30

لكن مثلا من السماء ولم نقل انتبهنا كيف الالف فاحكم لها بما تلت. يعني بما تلتته كما وصف ففخ منها بعد ما قد فخما وبعدما رقق

رقق فاعلم حكمه الالف كما نرى على اللوحة تكون الالف تابعة للحرف الذي قبلها من حيث التفخيم والترقيق - 00:05:54

فتفخم بعد المفخم نحو هذه الامثلة التي امامكم سنتدرب عليها الان بمعيتكم فقولوا ورائي بصوت واحد خالدين وقولوا ايضا

خالدين. اي هذا الخطأ متى ما الانسان استطاع ينطق الخطأ وينطق الصواب فقد ملك المسألة - 00:06:25

عرفتوا كيف والقائمين عند الهاء عودوا بافواهكم الى وضعها الطبيعي. ولا تنطقوا الهاء وفمكم مفتوح فتخرج الهاء مفخمة. من

يراءون. لاحظوا ان الالف في السطر الاول سبقها حرف استعلاء اما في السطر الثاني فسبقتها اللام وسبقتها - 00:06:49

الراء وهما مفخمتان في هذه الامثلة. فتبعتهن الالف بالتفخيم. ففخمناها بعد ما قد فخم. لم يقل الطيبي ففخ منها بعد حروف الاستعلاء

وفخيمها بعد ما قد فخمت. فالذي فخم قد يكون حرف استعلاء وقد يكون راء او لاما - 00:07:43

انتبهتوا كيف كان دقيقا رحمه الله في انتقائه للكلمات بفخ منها بعد ما قد فخم ثم قال وبعدما رقق رقق فاعلمنا تكون الالف تابعة

للحرف الذي قبلها من حيث التفخيم والترقيق وترقق بعد المرقق نحو ايه - 00:08:05

اياك مع بعض مرة ثانية. اياك. هذا خطأ اياكم تفعلوها من السماء. الناس بسم الله. قل اللهم هكذا وضع الالف. سهل ولا صعب ساهل

ثم قال رحمه الله في البيت التاسع والاربعين بعد المئة - 00:08:27

هذه مسألة بقى لي يعني خلاصتها كان في علامة كبير قبل ابن الجزري اسمه الجعبري رحمه الله. كان علامة كبير لكن سبحان الله

يعني احيانا بعض العلماء بيخرج منهم هفوة - 00:09:15

ها هفوة هكذا فالجعبري ذهب الى ان الالف مرققة دائما. هيك طلع معه. اجتهد بها المسألة. ونحن المشكلة علم القراءة ما في اجتهد

علم القراءة مبني على ايه على النقل المحض والاتباع - 00:09:30

على النقل المحظي لكن احيانا امننت بالله يعني ممكن الانسان يتزين له مسألة فالجعبري قال الالف مرققة دائما دائما يعني يريدنا ان

نقول ولا الضالين او هم قائلون مين تأثر بالجعبري - 00:09:46

تلميذه ابن الجندي ابن الجندي شيخ مين؟ شيخ ابن الجزري صار عندي ابن الجزري ابن الجندي الجعبري ماشي الحال فالجعبري قال

هذا الكلام وتبعه تلميذه ابن الجندي وتبعه تلميذ ابن الجندي اللي هو من الجزلي لما كان فتى - 00:10:07

صغيرا عمره سبعة عشر عاما. ابن الجزري كان خالي الذهن فشو بقول له شيخه؟ بيقول له سمعنا واطعنا والف في في تلك السن

المبكرة كتابا في التجويد قد تجودونه في الاسواق اسمه التمهيد في علم التجويد - 00:10:28

شو اسمه لكن كان عمره سبعة عشر سنة كان ما زال فتيا لم ينضج بعد في العلم فذكر ابن الجزري في هذا الكتاب ان الالف مرققة

مطلقا. وعاب على الذين يجعلونها تابعة لما قبلها. تصوروا - 00:10:45

لما كبر ودار وشاف العلماء واجتمع بالقراء واضطر على كتب الاقدميين وجد بانه شيخه ابن الجندي تبع الجعبري والجعبري لا سند

لهولها من عنده طلعت المسألة فلذلك دائما اياكم وانفرادات العلماء - 00:11:02

اياكم في كل العلوم اياكم وانفرادات العلماء وهذه نصيحة مو مني من النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بالجماعة فان يد الله مع

الجماعة ومن شذ شذ في النار انتبهنا كيف؟ اذا شفتوا العلماء كلن ماشيين هكذا وواحد ماشي لحاله - 00:11:19

لا تتركوا الجماعة و بتمشوا مع الواحد قال الطيبي رحمه الله واطلق الترقيق فيها الجعبري فيها يعني في الالف اطلقه يعني مطلقا

ورده في نشره ابن الجزري قال الجعبري في منظومته تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم - 00:11:38

شو قال واياك واستصحاب تفخيم لفظها الى الالفات التاليات فتعثر يعني اوعك تعملها بعدين واياك واستصحاب تفخيم لفظها الى

الالفات التالية فتعثر وقال الجزري في النشر واما نص بعض المتأخرين. هلا انا بدي اسأل عم بحكي من فين - 00:12:00

من النشر انتبهتوا بعد ما نضج واما نص بعض المتأخرين. مين قصده ببعض المتأخرين؟ شيخه ابن الجندي لكن نتأدب معه ما جابه

بالاسم على ترقيقها بعض الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه - 00:12:34

ولم يسبقه اليه احد طبعا الا الجعبري. الجعبري سبق ابن الجندي. وقد رد عليه الائمة المحققون من معاصريه. والكلام له تنمة لكن اجتزأت لكم لب كلام قال الطيبي عن ابن الجزري وكان يعني ابن الجزلي في تمهيدته يعني في كتابه التمهيد في علم التجويد قد الزم ترقيقها من - [00:12:51](#)

بعدي لام فخما قال الجزلي في كتابه التمهيد في التجويد عند كلامه عن حرف الالف واحذر تفخيمه اذا اتى حرف من حروف الاستعلاء وقد تقدم الكلام عليه واذا اتى لام مفخما - [00:13:18](#)

فلا بد من ترقيقه شوف نحو ان الله شوفوا ابن الجزائري شو كان عم يقول والصلاة هذا على قراءة ايش؟ ورش. والطلاق في مذهب ورش. فتأتي شوف شو بده. فتأتي باللام مغلظة يعني - [00:13:36](#)

والالف بعدها مرققة ثم قال رحمه الله وبعض الناس يتبعون الالف اللام وليس بجيد. مع انه هو ايه؟ هو الصواب وقال الجزري ايضا في كتابه المذكور اللي هو مبن للتمهيد عند كلامه عن حرف الخاء واحذر اذا فخمته قبل الالف ان تفخم الالف معها فانه خطأ لا يجوز - [00:13:55](#)

شوف وكثيرا ما يقع شوف وكثيرا ما يقع القراء في مثل هذا. ايه بيقعوا فيه لانه هو الصواب شو قال؟ وكثيرا ما يقع القراء في مثل هذا. فالواجب ان يلفظ بهذه كما يلفظ بها اذا قلت ها يا - [00:14:21](#)

شوف امننت بالله وقال شيخنا ابن الجندي رحمه الله ايوه. هو هنا عم يحكي اسمه لانه هو متبع له. ما عم ينتقده وقال شيخنا ابن الجندي رحمه الله وتفخيم الالف بعد حروف الاستعلاء خطأ - [00:14:42](#)

وذلك نحو خائفين. هكذا يريدوها. وقال ها؟ وطال. طبعا هذا الكلام كله ايه؟ ها قال الطيبي وكان في تمهيدته قد الزم ترقيقها من بعد لام فخم لكنه عن ذاك بعد رجعا - [00:14:57](#)

رجع الى الحق وهكذا ينبغي لطالب العلم لو مسألة بقي عم يعتقدها عشرين سنة ثلاثين سنة ثم تبين له انه كان واهم فيها او انه كان يعني في لها جانب ما كان منتبه له فانتبه اليه عليه - [00:15:17](#)

نرجع فورا وهذا الذي يفسر لنا في كثير من المسائل عن الامام احمد رحمه الله ان له فيها ايه؟ رأيان. لا تتصوروا انه ما في انسان بيقول رأي في وقت واحد - [00:15:31](#)

ما في انسان بقول رأيين في ان واحد وانما قال رأيا فحمل عنه ثم بعد ذلك اما بدا له ادلة جديدة او نظر في الادلة نفسها فافهمه الله منها فهما لم يكن قد فهمه من قبل. فقال - [00:15:43](#)

فيها القول الثاني فحمل عنه القول الثاني فصار الناس يقولون ولل امام احمد في هذه المسألة قولان فان عرف المتأخر منهما اخذ بمين بالقول المتأخر قال الطيبي عن الجزري لكنه عن ذاك بعد بعد رجوع وقال ان حكمها ان تتبع يعني تتبع ما قبلها - [00:15:59](#)

فلم تكن توصف بالتفخيم ولا بترقيق لدى التقسيم قال الامام الجزائري في النشر واما الالف ايه؟ فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فانها تتبعه ترقيقا وتفخيمًا. وعلى هذا انتهى الامر وعليه سارت الامة - [00:16:23](#)

- [00:16:47](#)